14 أكتوبر

14 OCTOBER

يومية - سياسية - عامة

تصدر عن مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - عدن - الجمهورية اليمنية

تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

أحمد محمد الحبيشي

Ahmedalhobishi@Yemen.Net.Ye

الخميس 15 أبريل 2010 م - الموافق 30 ربيع ثاني 1431 هـ - العدد 14790 - السنة الثانية والأربعون - رقم الإيداع 2

عندما يصاب الغراب بالغرور !!

علاء بدر

يحكى أن غراباً مغروراً أصيب بمرض الصرع ولم يمنعه مرضه هذا من التطاول والغرور على بقية المخلوقات في الغابة ، فقد كان من شدة غروره أنه يلتقط الحصا من الأرض ويسقطها على رؤوس الحيوانات فتصيبهم بجروح غائرة ، ولم تفلح محاولات الحيوانات في إيقاف هذا الغراب عند حده ، ومما زاد الطين بلة أن الحيوانات بعدما أصيب الغراب بالصرع كانت تزداد عليه شفقة وصبراً ..

لم يتعلم الغراب من دروس الحياة ، فقد كان حرياً به أن يستفيد من الدروس القاسية التي لقنها له الصرع ، فغالباً ما كانت تأتيه نوبات الصرع وهو يحلق في السماء مستمتعاً بإيذاء الحيوانات من الجو .

وذات مرة قررت الحيوانات أن تشكو الغراب لملك الغابة (الأسد) لعله يستطيع إيقافه عند حده ،فاستدعى الأسد الغراب ، فجاءه محلقاً في السماء بجناحيه ، فنهاه الأسد وحذره من عواقب استفزازاته للحيوانات ، فما كان من الغراب المغرور إلا أن تحدى الأسد ، وقال له : أتحداك أن تصعد إلي !!وأخذ يهوي إلى الأرض بسرعة ويلتقط الحصى ثم يقذف بها نحو رأس الأسد ، فأصيب الأسد بجروح بسيطة ، وما هي إلا لحظات حتى فُاجأت الغراب نوبة الصرع ، فخر إلى الأرض صريعاً وانكسر منقاره فتحطمت كبرياؤه ، لأنه فقد سلاحه الذي كان يؤذي به الآخرين .

تُذكرني هذه القصة بمن يتصرف كالوصي على شخص مُعين ، فيزعم أنه ينصحه وهو ليس بأهل للنصيحة، ويدعي أنه يُرشده وهو أصلاً واقعٌ في الخطأ .

فالمعروف أن الغراب طائرٌ قبيحٌ ، ولا يختلف اثنان على ذلك ، فقد ارتبط اسم الغراب بالسفه وقبح القول .

ومما يمتاز به الغراب أيضاً سوء التدبير وعدم توخي الحذر من عواقب ما يفعل ، كما أن الغراب معروف بلونه الأسود ، وعندما يصدر صوته (النعيق) يعدّ ذلك نذير شؤم عند بعض الناس ، وهو تماماً كمن يُطلق العنان للسانه بالتحدث عن شئون أمة أبت إلا أن تتخذ الوحدة لوطنها سبيلاً واضحاً لحياتها ومعاشها ، والديمقراطية منهاجاً صالحاً لتعاملاتها وسلوكها ، ومبادئ وأهداف الثورتين المجيدتين سبتمبر وأكتوبر دستوراً لتوحيدها وبنائها .

لقد استعاد شعبنا وحدته المباركة في الـ 22 من مايو 1990م، ليدخل أعتاب مرحلة عهد جديد.. مودعاً إلى الأبد أزمنة التشطير ومآسي التشرذم والصراعات الدموية والوهن والضعف والتجزئة التي سادت الوطن في مرحلة ما بعد انتصار الثورة اليمنية «26سبتمبر و14 أكتوبر» الخالدة ضد عهود الإمامة البائدة والاستعمار الغاصب.. محققاً بمنجزه التاريخي العظيم عزته ومجده الحضاري العريق.. معيداً لليمن مكانته اللائقة إقليمياً وعربياً ودولياً، وبالوحدة المباركة التي يحتفل بذكرى إعادة تحقيقها شعبنا من شرقه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه بعيدها العشرين، كبر الوطن وتوسع دوره بقدرات وحدوية شملت الأرض والإنسان.. فالموقع البحري الاستراتيجي الهام للجمهورية اليمنية أصبح يمتد من البحر الأحمر إلى المحيط الهندي.. مشرفاً على البحر العربي وخليج عدن وباب المندب، وأصبح الساحل اليمني يمتد من غرب البحر الأحمر إلى شرق بحر العرب بطول يزيد على 2500 كم، أما مساحة اليمن على اليابسة فتبلغ 527.970كم وتحدها من الشمال المملكة العربية السعودية ومن الجنوب البحر العربي والمحيط الهندي ومن الغرب البحر الأحمر ومن الشرق سلطنة عُمان، وهذا الموقع الهام والمتميز لليمن لعب دوراً تاريخياً بارزاً في الماضي حيث قام اليمانيون باستغلاله اقتصادياً وتجارياً وعسكرياً لي تشييد أعظم الحضارات الإنسانية.. وبتعاظم دوره اليوم أكثر من أي وقت مضى، أما المورد البشري اليوم فقد أصبح يزيد على عشرين مليون نسمة.

وبالوحدة المباركة أصبحت الجمهورية اليمنية تمثل ثاني أكبر دولة في المساحة وعدد السكان في منطقة شبه الجزيرة العربية والخليج العربي بعد المملكة العربية السعودية. لذلك كله فاليمن اليوم بموقعها وموردها البشري تشكل العمق الاستراتيجي لمنطقة الخليج العربي والجزيرة العربية، كونها تعتبر السياج الأمني للجهة الجنوبية الغربية لدول مجلس التعاون الخليجي، وملتقى القارات والبحار لإشرافها الجغرافي على أهم مضيق عالمي «باب المندب» الذي يصل الشمال بالجنوب عبر قناة السويس والبحر الأبيض المتوسط.

ومن هذا المنطلق فقد تعاظم دور اليمن في ظل وحدته المباركة بما يخدم قضايا الوطن والأمة العربية وأمن واستقرار دول المنطقة بشكل عام.

ولعل من أبرز إنجازات الوحدة المباركة على الصعيد الإقليمي معالجة مشاكل الحدود مع دول الجوار وفقاً لمبدأ «لا ضرر ولا ضرار» بعد أن كانت عملية ترسيم الحدود مع الجيران والأشقاء قد ظلت معضلة عقوداً من الزمن، وهنا لابد من التأكيد في هذا السياق بأن النجاحات التي حققتها اليمن في ظل راية الجمهورية اليمنية على المستويين الإقليمي والدولي ما كان لها أن تكون بالمستوى المتميز لولا إعادة تحقيق الوحدة المباركة التي من خلالها توحدت مسارات وثوابت السياسة الخارجية ليمن الثاني والعشرين من مايو 1990م التي تنطلق من صميم انتماء اليمن للأمة العربية والإسلامية.. حيث كانت الانطلاقة الفاعلة للسياسة الخارجية للجمهورية اليمنية بعد ترسيخ دعائم الوحدة اليمنية وتحديداً منذ العام 1995م، وهذه الانطلاقة الدبلوماسية لليمن حققت نجاحات إقليمية وعربية ودولية قامت وتقوم على مبدأ الاحترام المتبادل والتعاون والشراكة وتبادل المصالح وعدم التدخل في الشؤون الداخلية مع كافة الدول الشقيقة والصديقة، وفي هذا المنحى، وفي ضوء ما سبق ذكره تتراءى أمام أعيننا تلك الشخصية الباهرة التي أوجدت وصنعت كل تلك النجاحات الإقليمية لليمن التي تحققت بفضل حنكة وحكمة قيادة الوطن السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية- حفظه الله ورعاه - ربان سفينة الوطن الماهر. فقد لعبت الدبلوماسية اليمنية بعد إعادة تحقيق وحدة الوطن دوراً متميزاً وإيجابياً فاعلاً من منطلق العلاقات الأخوية التاريخية التي تربط اليمن بدول الخليج.. حيث تم إعادة ترميم جسور التعاون مع دولة الكويت الشقيقة بعد قطيعة دامت سنوات على إثر حرب الخليج الثانية التي لعب على وترها الحساس أعداء إعادة تحقيق الوحدة ممن زعموا أنهم مؤيدون لها أمام وسائل الإعلام وقتذاك، ودخلوا بين الشقيقين لإشعال بذور الفتنة ونار الحسد ، فكان لهم ما تمنوا ، فأصابتهم لعنات الأبرياء ، وهي مُلقاة عليهم إلى يوم الدين، كما حققت الدبلوماسية اليمنية في عهد الوحدة المباركة نجاحات كبيرة مع بقية الدول الخليجية وفي مقدمتها دولة الإمارات العربية المتحدة وقطر ومملكة البحرين، وكذا انضمام اليمن التي تمثل العمق الاستراتيجي لدول الخليج العربي إلى عضوية بعض وزارات مجلس التعاون الخليجي كالصحة والشؤون الاجتماعية، ومكتب التربية العربي، والرياضة، وذلك كخطوة أولى لانضمام اليمن الكامل لعضوية مجلس التعاون الخليجي.

وهنا تتجلى لنا رؤية عظيمة أن اليمن بعد استعادة وحدته وتثبيتها رغماً عن أنف الحاقدين ، تبوأ مكانة عربية وإقليمية فاقت كل التوقعات ، وهذا بفضل قوته وتماسكه اللذين ساعداه على امتلاك هذه المكانة الدولية الرفيعة ، ولكن وكما يُقال : [لكل ناجح حاسد] .

إن الحاسدين عندما يفطرهم الله بتلك الخصلة الذميمة التي قال عنها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم :-[إن الحسد تأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب] ويزيدون عليها أن يقتاتوا ويعيشوا على أموال السحت في الدول التي منحتهم لجوءاً بعد أن كانوا مُشردين ليس لهم وطن يؤويهم ، ولا شعب يدافع عنهم ، ولا سجل مشرف يتفاخرون به ، فهم بذلك يُكرسون ثقافة العمالة والخيانة التي لطالما تفننوا بها في فترة حكمهم الديكتاتوري المتسلط على أبناء الوطن في عهدهم البائد الذي أباده الله عز وجل بمعجزةٍ منه وببركات رحمته.

وهنا تتجلى للجميع دولة قطر الشقيقة بأميرها وحكومتها وشعبها وهم يؤيدون وبكل قوة وحدة واستقرار وطن الثاني والعشرين من مايو العظيم ، وهذا ما ترجمته لنا عياناً عدسات الكاميرات من على أرضية مطار دوحة العرب عندما شاهدنا العناق الأخوي الحار الممتزج بعبق المحبة والوفاء الممتد منذ سنوات عديدة بين الأخوين الشقيقين فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية – حفظه الله ورعاه – وأخيه صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة .

فاليمن كبيرة وعظيمة ، كبيرةٌ بقائدها فارس العرب ، مؤسس مداميك الوحدة وباني نهضة اليمن الحديث فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية -حفظه الله ورعاه - ، وعظيمةٌ بشعبها الوحدوي الغيور من الرجال والنساء والأطفال ، الذين رووا بدمائهم الطاهرة تراب هذا الوطن من أجل النضال والدفاع عن الثورة اليمنية الخالدة والوحدة اليمنية المُباركة والنظام الجمهوري لليمن الجديد وللمستقبل الأفضل .

ولأن اليمن الموحد سيبقى للأبد رمزاً للعطاء والقوة والشموخ والإباء، فإنه لا يضر السحاب نعيق الغراب، وهذا إن قُدر وحصل فهو عندما يُصاب الغراب بالغرور .

ثنائية العجب ..
قاصر عند الطلاق .. غير قاصر عند الزواج !

لؤي عباس غالب

في الحديث الذي أدلت به الطفلة (ريم النميري) لصحيفة 14 أكتوبر في عددها الصادر أمس الأربعاء قالت إنها إحدى ضحايا زواج القاصرات، الزواج الذي أصابها بحالة يأس بعد أن أحال حياتها جحيماً وكابوساً لا يطاق - حد تعبيرها – حتى أنها ذات مرة حاولت الانتحار، بل تجاوز الأمر ذلك إلى إدعائها بأنها مجنونة ليذهب أهلها بها إلى صنعاء ليعالجوها وبعد ذلك هربت ولجأت إلى المحكمة لتطلب الخلع من زوجها فرفض القاضي طلبها بحجة أنها صغيرة.

قصة تدعو إلى الحزن والتحسر على واقع حياة كل أطفال اليمن من جراء القانون الساري الذي يتناقض مع نفسه والذي يترك الباب مشرعاً على مصراعيه فاتحاً المجال لانتهاك الطفولة وحقوق الأطفال.

نحن لا نستغرب من رفض القاضي الذي رفض طلبها في الخلع وفسخ عقد زواجها بحجة أنها (قاصر) .بقدر ما نستغرب من القانون الذي يقر هذا الشيء والذي استند إليه القاضي في قراره .. ونقول بمرارة بعيداً عن التندر إذا كان سبب رفض طلب طلاقها هو أنها (قاصر) فكيف تم تزويجها وقد كانت(أقصر)؟؟

فرفض طلب طلاقها بحجة أنها (صغيرة) أدعى بنا إلى التساؤل كيف تم تزويجها أصلاً وقد كانت (أصغر) .. حقاً إنها ثنائية تدعو للعجب.

ما سنت القوانين إلا لتنظيم علاقة الإنسان بأخيه الإنسان بما يحفظ حقوق الجميع وبما يحقق مصلحة الجماعة، مصلحة المجتمع .. وهذا ما جعل كل القوانين والتشريعات البشرية عبر الزمن وإلى قيام الساعة تتصف بالمرونة وإمكانية التعديل والتغيير إذا ما أثبت الواقع والتطبيق أنها غير ملائمة أو لم تعد ملائمة لطبيعة المجتمع الذي يتغير ويتطور باستمرار وبمرور الوقت وهذا أدعى بنا إلى التساؤل لماذا يصر البعض على التحفظ على قانون أثبت فشله في حماية أطفالنا بل إنه شارك في انتهاك طفولتهم ؟ .

فالمشكلة وإن كانت ظاهرة في شخص القاضي فهي كامنة فيما استند إليه القاضي من تشريعات نافذة فهذه هي مشكلتنا الحقيقية مشكلتنا لم تعد مرتبطة بشخص أو اثنين بل في التشريعات التي لم تعد مواكبة لواقع المجتمع المتطور وغير مراعية للظروف الحياتية الصعبة التي قد تجعل من البعض يتعامل مع ابنته وكأنها سلعة فما ينبغي الآن هو مراجعة هذه القوانين وأقلمتها بما يحقق الصالح العام.

■ محمود ثابت

■ نادرة عبدالقدوس

أسرة تحرير صحيفة 14 أكتوبر تهنئ القيادة الجديدة لفرع نقابة الصحافيين في عدن

انتخب المؤتمر الفرعي لنقابة الصحفيين اليمنيين فرع عدن أمس الزميل محمود ثابت نائب مدير تحرير صحيفة (14 أكتوبر) رئيساً للهيئة الإدارية بإجماع الوسط المهني ، حيث كان مرشحاً لهذا المنصب من قبل الوسط الصحفي بمحافظة عدن بجميع أطيافه.

كما انتخبت الزميلة نادرة عبد القدوس من أسرة تحرير صحيفة (14 أكتوبر) عضواً في الهيئة الإدارية حيث حصلت على أعلى الأصوات من بين المرشحين لعضوية الهيئة الإدارية للفرع بإجمالي (108) أصوات إلى جانب الزميل عبد العزيز بن بريك مدير تحرير صحيفة (22 مايو) (64) صوتاً ، والزميل عمر باعشن مدير إدارة جريدة (السياسية) في عدن والتابعة لوكالة الأنباء اليمنية سبأ (58) صوتاً ، والزميل نصر با غريب مدير عام إدارة الإعلام في جامعة عدن (57) صوتاً.

أسرة تحرير صحيفة (14 أكتوبر) تهنئ القيادة الجديدة لفرع نقابة الصحفيين بعدن ، متمنية لها مزيداً من العطاء من أجل خدمة مهنة الصحافة والدفاع عن حقوق الصحفيين والحريات الصحفية.

إلى ذلك هنأ الزميل أحمد محمد الحبيشي رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير الزميل محمود ثابت على هذه الثقة ، مؤكداً دعم مؤسسة (14 أكتوبر) للصحافة والطباعة والنشر وصحيفة (14 أكتوبر) وكافة الصحفيين والعاملين فيها للهيئة الإدارية الجديدة من أجل تنفيذ المهام الكبيرة الملقاة على عاتقها.

اليوم .. [سف] تنظم يوما للتوعية حول الأزمة البيئية في اليمن

صنعاء / سبأ :

تنظم منظمة (سف) للبيئة اليوم الخميس بجامعة صنعاء يوما توعوياً بالأزمة البيئية في اليمن. ويشمل اليوم البيئي محاضرتين وحلقة نقاش يشارك فيها عدد من أساتذة جامعة صنعاء والمكتب التنفيذي لمنظمة سف والمهتمون بالشأن البيئي باليمن.

وأوضح الأستاذ بجامعة صنعاء عضو المنظمة الدكتور عبد المؤمن شجاع الدين أن اليوم البيئي سيكون حافلا بالعديد من الفعاليات الهادفة إلى لفت أنظار اليمنيين إلى الأخطار البيئية المحدقة بالمجتمع، في أكثر من جانب.

وقال:" إن المحاضرتين اللتين ستلقيان في هذا اليوم ستتحدثان عن المشاكل البيئية في اليمن وانحسار الغطاء النباتي والتصحر وأزمة المياه، ناهيك عن إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة البيئية التي تتوسع كل يوم في اليمن".

نقابة المهن التعليمية والمجتمع المدني في ريمة يعربون عن إدانتهم للمزاعم الباطلة.. وتقديرهم لجهود قيادة المحافظة لتنفيذ مشاريع التنمية

ريمة/ عيدروس نورجي:

أعربت النقابة العامة للمهن التعليمية والتربوية ومنظمات المجتمع المدني بمحافظة ريمة عن تقديرها الكامل ووقوفها إلى جانب قيادة المحافظة والمجلس المحلي الذين يعملون كفريق عمل واحد بقيادة المحافظ/ علي سالم الخضمي الذي حظي بثقة الناخبين وبترجمته الميدانية للبرنامج الانتخابي لفخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح – حفظه الله – في إنجاز المشاريع المختلفة لمحافظة ريمة التي شهدت تنفيذ العديد من الإنجازات منذ إنشائها في 2004م وأهمها شق الطرقات المؤدية إلى المرتفعات الجبلية الوعرة لريمة.

وأكد الأخ/ حسين يوسف أحمد أن نقابة المهن التعليمية والتربوية بريمة قد أعربت في بيانها عن استنكارها وإدانتها لقيام مجموعة يعرفهم كل أبناء ريمة بأنهم ساكنون بصنعاء ولا تواجد حقيقي لهم بريمة أقدموا على القيام بتظاهرة أمام مجلس الوزراء ضد المحافظ علي سالم الخضمي للإساءة إليه.

زواج الصغيرات.. لدينا من العبر ما يكفي!

فيصل الصوفي

تم تزويج الطفلة إلهام مهدي شوعي في حجة في وقت ازداد فيه الجدل حول ضرورة إيجاد تشريع يحدد سناً أدنى للزواج، وبعد أربعة أيام توفيت إلهام جراء عملية جنسية فاقت قدرتها على الاحتمال، وفي الوقت نفسه يصر السلفيون على رفض التشريع والإبقاء على باب تزويج القاصرات مفتوحا. توفيت إلهام يوم الجمعة (2 إبريل الجاري) في حجة وهي بنت (12 سنة).. وقيل إن الزوج استعان عليها بمواد مخدرة ومنشطات جنسية.. فقد ذكر التقرير الطبي أن أسباب الوفاة ترجع إلى نزف حاد جراء عملية جنسية عنيفة أكرهت عليها هذه الطفلة فتمزق جهازها التناسلي.. ويبدو – حسب التقرير – إن الأمر أمتد إلى ما وراء ذلك.

أم الطفلة تطالب بالقصاص من الزوج باعتباره قاتلاً.. وبالفعل نحن بإزاء جريمة، ولكن عقوبتها يقررها القاضي في هذه الحالة.. والعبرة في هذه الواقعة هي حاجتنا إلى قانون يحمي الصغيرات من الزواج والعنف الجنسي ويعاقب من ينتهك الطفولة..

إن هذه الواقعة وحدها تكفي لإقناع المجتمع بضرورة وجود مثل ذلك التشريع، لأن حقوق الإنسان صغيراً أو كبيراً ذكراً أو أنثى هي حقوق فردية. والقانون يجب أن يحمي حق فرد واحد أو طفلة من قرائن إلهام، فما بالك عندما تكون هناك عشرات أو مئات الوقائع.. فالمعروف أن إلهام ليست هي الضحية الوحيدة لهذا الانفلات الاجتماعي والتشريعي، فمن قبلها توفيت صغيرات بنفس الطريقة، وتوفيت كثيرات أثناء الولادة.. تم تزويج قاصرات وحملن وهن في سن (12) أو (13) سنة وتوفين أثناء الولادة.. والشواهد على ذلك كثيرة.

يتعين وجود تشريع قانوني يكبح جماح أفراد في هذا المجتمع في التلذذ بفروج القاصرات ونزوعهم إلى أكل الثمار قبل نضوجها كما هي عادتهم في أكل العنب.. ويتعين مقاومة الموروث الثقافي الشعبي الذي يحرض على تزويج «بنت الثمان» ويقول إن البنت إذا كان طولها يساوي طول أمها وهي جالسة «تتحمل ما تحملت أمها».. هذا موروث مكانه المناسب براميل القمامة.

أسخف ما قرأته وما سمعته من السلفيين الذين يرفضون تحديد سن الزواج قولهم إن تزويج الصغيرة شيء والدخول بها «وطئها» شيء آخر.. أي يجوز لك أن تزوج بنتك على شخص وهي في سن العاشرة مثلا ولكن اشترط على الزوج أن لا يمارس الجنس معها إلا عندما تكون جاهزة لذلك.. وبعضهم يقول: لا تزف إليه إلا بعد قبولها بعقد الزواج الذي تم إبرامه بين الولي والزوج بدون رضاها وعندما كانت صغيرة..

هل هذا كلام يقال لعاقلين.. ويصدر من عقلاء؟

أن تزوج بنتاً صغيرة على زوج وتقول له هي حلال لك على سنة الله ورسوله ولكن لا تمس ذلك الشيء منها إلا عندما ترى أنها قادرة على تحمل ذلك الشيء.. أن تمنح فرساً جامحاً وجائعاً غصناً طرياً وتقول له لا تأكله الآن بل عندما يكبر قليلاً بينما أنت قد قطعت الغصن من الشجرة وعزلته عن أسباب النمو.. وكيف يقال: يجوز العقد عليها وهي صغيرة ثم لا تزف إلا بعد أن تصلح للوطء وأن تقبل بالزوج؟ هذا من قبيل «الحجز المسبق».. وهو يصلح في مجال البضائع وتذاكر الطيران، ويتعارض مع حقوق الإنسان وكرامته.

إعلان